نظام الملك فمنعه فكتب اليه

لسر دركان دارك جنة / لكن خلف الباب منها ما لكا
هذا نظام الملك ضد المرتضى / اذ كان يروي عن جهنم ذا لكا
انعم بتيسير الحجاب فانني / لاقيت انواع النكال هنالكا
مالي اصادف باب دارك جنة / وانا غني راغب عن مالكا

فاذن له نظام الملك وقال له اذا كنت غنيا عن مالنا فانك

فقال كلا انا شافعي المذهب وقد جيتك لمذهبك لا لذهبك

وانشدني له بعض الشهود المشايخ بواسط وهو الصاين بن الاعلاقي

بواسط وقد لقيته بعد ثمان وثمانين في مسكني فقد صرت مسكينا
لا اسمع الصوت ولا ابصر الشخص فلو بلغت تسعينا
ويرحم الله تعالى امرأً / يسمع قولي قال امينا

وقد استجيب دعاه حين توفي رحمه الله قبل ان يتم التسعين

وانشدني له ايضا يعتذر عن ترك القيام لا صدقايه لكبره

عليه سمت ثمانين عاما / منعتني للاصدقاء القياما ٣
فاذا عمروا تمهد عذري / عندهم بالذي ذكرت وقاما

وله في العذار
عذار الحبيب على خده / طراز وزين اللباس الطراز
اردت سلوكا الى هجره / فسد طريقي خالي مجاز

وله
اذا ما مر يوم بعد يوم / ووجهي ماده فيه مصون
وقوتي قد صنان الى ثلاث / بها ملح يكون ولا يكون
ودني امن وانا نعالي / وليس علي في الدنيا ديون
فما اشكو الزمان فان / شكوت الزمان فانت مني جنون

وله
اسوق نفسي بعصا في يدي / تبصر قدامي ولا خلفي
يا رب حتى ابلغ في سوقه / تخالف العادة والعرف

وقوله في تفاحة
اهدى لقلبي قد طال البري / تفاحة احيا بها قلبي ولكني وفي ٣
فلست ادري اذ بدت ولونها كالعندم من نفسي توردت ام خجلت من زندي

وله

وله

لا تعجبن من الزمان فهكذا مذ كان يفعل / ما راس فيه سفلة الا اصاب الراس اسفل
فانظر الى النظار فيه اخر من بعد اول / من ليس من اهل الرياسة للرياسة قد تاهل
لا تغبطن مقدما تأخيره اولى واجمل / من ليس ذا اصل فليس على ولايته معول
كمومر الديور ينظر بعض يوم ثم يعزل

وله

والله لولا بوله تحرقني وقت السحر / لما علمت ان لي ما بين فخذي ذكر

ببغداد واخبرنا الشيخ كثير ابن سماليق اجازة قال انشدني ابن ابي الصقر لنفسه

٣ من قال لي جاه ولي حشمة / ولي قبول عند مولانا
ولم يعد ذاك بنفع على / صديقه لا كان من كانا

هذان البيتان اوردهما ابو سعد ابن السمعاني في المذيل عن كثير عنه وانبانا
اجازة عن كثير وسمعت عليه الحديث ايضا وذكر ابن السمعاني في المذيل انه انشد
عبد السميع العباسي قال انشدني ابن ابي الصقر لنفسه

كل امرئ اذا تفكرت فيه / وتأملته رأيت ظريفا
كنت امشي على اثنتين قويا وله صرت امشي على ثلاث ضعيفا
كل رزق ترجوه من مرزوق / يعتريه ضرب من التعويق
وانا قايل واستغفر الله / مقال المجاز لا التحقيق
لست ارضى من فعل ابليس شيئا وله غير ترك السجود للمخلوق
ابدا ما تقاس بالكلب الا / البخلاء الاراذل السفهاء
ومتى قلت انت كلب فللكلب / وفاء وليس فيك وفاء

وله وقد دخل على سيف الدولة صدقة واسطا في سنة ست

٨٧ وانشد واربعمائة وظفر باعدايه منهم القيصري وعفا عنهم فقال فيه ودخل اليه سنة

ظفر الله بالعداة الاميرا / مثل ما ظفر البشير النذيرا
يوم بدر فانه كان يوما / قمطريرا على عداه عسيرا
ايها المنعم الذي واسط تشكر / انعامه عليها الكبيرا
حين وافيتها بفتيان صدق / لا يولون في القتال الظهورا
طال للقيصري عمر بعفو / عنه لم ترجه وكان قصيرا

Copyright © King Saud University